جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ / الدراسات العليا

التطورات السياسية في كمبوديا واثر العامل الدولي فيها (١٩٧٩-١٩٩٩م)

اطروحة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة

في التاريخ الحديث والمعاصر

من الطالب

احمد محمد حسين كاظم

بإشراف

الاستاذ الدكتور

هزبر حسن شالوخ

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

Abstract

After the fall of the Democratic Government of Kampuchea on January 7, 1979 on the hands of Vietnam, and the runaway of Khmer Rouge leader Pol Pot and pockets of Kampuchean resistance to Thai territory, Vietnam formed a pro-Kampuchea government in Kampuchea known as the People's Government of Kampuchea on January 10, 1979, led by Heng Samrin. Vietnam began to support it in order to transform Kampuchea towards socialism, and bring it under its political control. On June 22, 1982, the coalition government of Democratic Kampuchea led by Sihanouk was formed to fight the above government and remove Vietnam from Kampuchea, and this situation continued until the end of 1989 when Vietnam left Cambodia. The political situation in the country has deteriorated due to the lack of agreement between the Cambodian factions on the subject of the formation of the new government, and after the formation of the government in 1993, Cambodia faced a severe political crisis due to the problem of power-sharing in the country, and on the other hand, the Khmer Rouge movement posed a great threat to blow up the government. It aimed to eliminate that government, and take over the government in Cambodia, However, it did not succeed, due to the divisions that afflicted that movement. The interruption of external support by China and Thailand, and in front of all this, the movement failed to achieve its goals, which accelerated its elimination in 1999.

الفصل الاول

التطورات السياسية في كمبوديا ١٩٥٣ – ١٩٧٩

المبحث الاول التطورات السياسية في كمبوديا ١٩٥٣ – ١٩٧٠

بدأ الملك نوردوم سيهانوك (Norodom Sihanouk)[١] حملته من اجل استقلال كمبوديا في الثامن من اذار عام ١٩٥٣[٢]، فقد سافر الى باريس لمناقشة قضية كمبوديا مع الحكومة الفرنسية، وفي تلك المناقشة لم يكن هناك اي تقدم يذكر، وبعد زيارته بوقت قصير الى باريس تحدث بصراحة مع الصحافة في نيويورك، مطالباً باستقلال كمبوديا الفوري، ومحذراً في حال عدم حصول كمبوديا على استقلالها فانها تتحول الى الشيوعية، وكرر مطالبه مجدداً في مونتريال (Monteryal)، ثم عاد في منتصف ايار من العام نفسه الى بنوم بنه، وبعد ذلك بثلاثة اسابيع سافر الى سيام ريب في شمال كمبوديا من اجل قضية استقلال بلاده، ثم عبر الى بانكوك في تايلند، واخيرا رجع الى كمبوديا، واعلن انه يبقى في مطار باتامبانغ في غرب كمبوديا حتى توافق فرنسا على منح كمبوديا استقلالها. إذ وافقت فرنسا في السابع عشر من

---

[١] ولد في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٢٢ في بنوم بنه حيث تلقى تعليمه الابتدائي، ثم تابع دراسته الثانوية في مدينة سايغون حتى تخرجه، وقد التحق بعد ذلك بالمدرسة العسكرية في سامور Samor في فرنسا، اصبح ملك لكمبوديا مرتين الاولى للمدة (١٩٤١–١٩٥٥)، والثانية للمدة (١٩٩٣–٢٠٠٤)، وكان سيهانوك محررا لعدد من الصحف والمجلات، وقد عرف عنه فضلا عن كونه سياسياً بانه ملحن وعازف ومخرج افلام وممثل، توفي سيهانوك في الخامس عشر من تشرين الاول عام ٢٠١٢ في العاصمة بكين، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Ooikeat Gin, South East Asia A historical Ency clopedia from Angkor wat to East timor, United states of American, 2004, PP.1202 – 1203; Justin corfield and Laura Summers, Historical Dietionary of Cambodia, oxford, 2003,PP. 294-296.

[2] Kate Lang, Norodom sihanouk of Cambodia managing his Public image, university of Wisconsin Eau clair, 2009, PP. 7-8.

ايار ١٩٥٣ على منح كمبوديا السلطة الكاملة ، فرجع سيهانوك منتصراً مرحباً به في العاصمة بنوم بنه[١].

تم اعلان استقلال كمبوديا في التاسع من تشرين الثاني ١٩٥٣[٢]، وبذلك خرجت من كمبوديا اخر القوات الفرنسية ، فكانت نهاية تسعين (٩٠) سنة من السيطرة الاستعمارية[٣]، ويذكر أن فرنسا كانت مجبرة على منح كمبوديا استقلالها، وذلك بسبب حربها مع فيتنام والتي تكبدت فيها خسائر جسيمة في الارواح والمعدات، الامر الذي ادى الى ارهاق ميزانيتها العسكرية، فضلاً عن تعنت سيهانوك، وتوقع فرنسا مزيدا من القتال في كمبوديا، كل ذلك دفعها الى منح كمبوديا الاستقلال عام ١٩٥٣[٤].

تنازل الملك سيهانوك عن العرش الكمبودي في الثاني من اذار ١٩٥٥، وذلك لخوض الانتخابات، وللقيام بدور اكثر نشاطاً في السياسة متوليا العرش بعده[٥] والده نوردوم سورامايريت Norodom Suramarit [٦].

---

(1) Jhon Tully, Ashort History of Cambodia from Empire to survival , Australia, 2005, PP. 119-121.

(2) Zsuzsanna Biedermann, Cambodia Today or His china eating America's Lun chin south east asia, Hungary, 2010, P. 140; Paul Bernabeo, world and Its People; Eastern and south east Asia, Volume 6, Newyork, 2007, P. 761;
Milton osborne, south east Asia An introductory History, crows nest, 2013,P. 223; احمد الشرقاوي، موسوعة دول العالم الحديث آسيا ، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٤٨٩

(3) Jhon Tully, OP. Cit., P. 121.

(4) David chandler, A History of Cambodia, Philadelphia, 2008, P. 227.

(5) Eyewitness traveil, Cambodia and Laos, London, 2011, P. 39; sabastion stramgio, Hun' sen's Cambodia, Britain, 2014, P. 8; Rogerter shaw, Monarchy in south east Asia the faces of Tradition in Transition, London, 2001, P. 50.

(٦) ولد في بنوم بنه عام ١٨٩٦، تلقى تعليمه في سايغون، التحق بالادارة الفرنسية عام ١٩١٨، تزوج من الاميرة سيسواث كوساماك عام ١٩٢٠، عمل مستشاراً بالقصر الملكي، وزيرا للملاحة في عام ١٩٢٩، اصبح رئيساً لمجلس الوصاية لابنه سيهانوك الذي تولى العرش عام ١٩٤١، اعتلى العرش بعد تنازل ابنه عنه، واصبح ملكا عام ١٩٥٥،توفي عام ١٩٦٠ للمزيد ينظر:
Justin corfield and Laura summers, OP.cit., PP. 299-300.

تعرضت كمبوديا الى ازمة بسبب وفاة والد سيهانوك الملك سوراماريت في الثالث من نيسان ١٩٦٠[١]، وظهرت مشكلة وراثة العرش الكمبودي[٢]، وقد تصرف سيهانوك بحزم للحفاظ على النظام، فلم يكن هناك اي مرشح لتولي العرش، كما كان سيهانوك يخشى الاشخاص الذين يحاولون إقتناص السلطة الحقيقية في كمبوديا، وكان الاختيار المنطقي لخليفة سورماريت[٣]، هو الامير نوردوم راناريده (Nordom Ranariddh)[٤] إلا إنه لم يكن قد بلغ السن القانوني، مما ارغم سيهانوك على تنحيته من الترشيح، واصفا اياه بقلة الخبره واهتماماته البعيدة عن السياسة، واخيرا كان قرار سيهانوك لحل تلك الازمة الدستورية هو ان يكون هو رئيساً للدولة ولكن ليس كملك[٥]،

---

[١] حيدر عبد العالي جبر وزينب جبار شرهان، التطورات السياسية في كمبوديا ١٩٥٣-١٩٧٠، مجلة جامعة ذي قار، الجزء ١٤، العدد ٣، ٢٠١٩، ص ٥٥؛ فايز صالح ابو جابر، الاستعمار في جنوب شرق اسيا، عمان، ١٩٩٠، ص ١٣٠؛ محمد يوسف ابراهيم القريشي، بؤر التوتر والصراع الدولي في اسيا، تكريت، ٢٠١٥، ص ٣٧.

[٢] حيدر عبد العالي جبر وزينب جبار شرهان...، المصدر السابق، ص ٥٥.

[٣] احمد محمد حسين ، المصدر السابق، ص ٢٩.

[٤] ولد في ٢ كانون الثاني عام ١٩٤٤ في بنوم بنه، وابن نوردوم سيهانوك، تلقى تعليمه في بنوم بنه وفرنسا، التحق بكلية الحقوق، وكان يحمل دكتوراه دولية في القانون العام، تم اعتقاله في كانون الاول ١٩٧٠ بعد اسره من قبل الجبهة الوطنية المتحدة لكمبوديا بعد اتهامه بمؤامرات ضد النظام الملكي، اصبح الممثل الرسمي لوالده في كمبوديا وتايلند في تموز عام ١٩٨٣، وعين رئيساً لاركان الجيش الوطني لسيهانوك في شباط عام ١٩٨٦، وعين في المجلس الوطني الاعلى خلال المدة ١٩٩٠-١٩٩٣، اول رئيس وزراء لكمبوديا للمدة ١٩٩٣-١٩٩٧، تمت الاطاحة به في تموز عام ١٩٩٧ من خلال انقلاب نظمه ضده هون سين، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Justin corfield and Laura summers, OP.cit., PP. 292-293.

[5] Jhon Tully, OP. Cit., P. 136.

ويكون خاله سيسواث مونيريث (Siswath Monireth)[١]، رئيساً لمجلس الوصاية ولكن ليس كوصي، وبذلك يكون باستطاعة سيهانوك الحفاظ على كل السلطات بيده، وبعد شهرين على بدء الازمة رتب سيهانوك مع المتظاهرين ليتم اقناعه على ان يكون رئيساً للدولة، ويبقى خاله رئيسا لمجلس الوصاية، وبذلك تمكن سيهانوك من تحويل الازمة لصالحه[٢].

اشتدت حركة المعارضة للحكومة الكمبودية من قبل الشباب المتعلمين في شباط عام ١٩٦٣، إذ تظاهر الطلاب في مدينة سيام ريب، ضد فساد الحكومة، وسلوك الشرطة القاسي مع الكمبوديين، وعن قصد حطم الطلاب صورا لسيهانوك، وادانوا حزب سانغكوم بالفساد، ونتيجة لذلك وجه سيهانوك وبطانته اللوم على اليمين واليسار المتطرفين كلاهما في اثارة الشباب الكمبودي للتظاهر، كطريقة للتعبير عن عدم الرضا عن سياسة الحكومة الكمبودية[٣].

تحالف سيهانوك عام ١٩٦٦ مع فيتنام الشمالية، لانه كان مؤمناً بانهم المنتصرون في الهند الصينية، وقد تضمن التحالف اقامة قوات فيتنام الشمالية في الاراضي الكمبودية، وتلقي المساعدات العسكرية والمعونات المرسلة اليهم من شمال فيتنام والصين عبر ميناء سيهانوكفيل في شرق كمبوديا[٤]، مقابل احترام حياد كمبوديا وعدم التصادم مع الجيش الكمبودي[٥].

---

[١] ولد في بنوم بنه عام ١٩٠٩، امير وسياسي كمبودي، درس العلوم السياسية في فرنسا، عاد الى كمبوديا عام ١٩٣٤ ليكون امينا عاما للقصر الملكي، ومن ثم مستشارا للملك سيهانوك بعد توليه العرش عام ١٩٤١، شغل منصب رئيس وزراء اواخر عام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٦٠ اصبح كبير مستشاري العرش، توفي عام ١٩٧٥، للمزيد ينظر:

Justin corfield and Laura summers, OP.cit., PP. 380-381.

[2] Jhon Tully, OP. Cit., P. 136.

[3] John Tully, OP. cit., P. 141; Michael vickery, kampuchan politics Economics and Society, Britain, 1986, P. 13.

[4] Paul Passch, Cambodia 1975-2005 Journey Through the Right, Singapore, 2006, P. 23.

[5] David chandier, A History of Cambodia, P. 237.

جرت انتخابات الجمعية الوطنية في كمبوديا في ١٤ ايلول ١٩٦٦ على اساس ديمقراطي سليم[١]، وكانت الانتخابات في ذلك الوقت في صالح الناخب الميسور مادياً[٢]، الامر الذي ادى الى فوز اليمين، بشكل واضح بسبب القوة المالية التي يمتلكها[٣]، مما ادى الى تشكيل حكومة يمينية بقيادة لون نول الذي اصبح رئيسا للوزراء في ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٦ بعد فوز اليمين في تلك الانتخابات[٤].

اشتد الخلاف في ذلك الوقت بين الاحزاب السياسية الكمبودية بسبب تباين وجهات نظرها، فقد ايد الحزب الشيوعي الكمبودي بزعامة بول بوت (Pol Pot)[٥] الاصلاحات

---

[١] عبدالعزيز العجيزي، الصراع السياسي والعسكري في لاوس وكمبوديا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١، تموز ١٩٧٠، ص ١١٢.

[٢] غادة السيد موسى محمد دياب، تواجد القوات الفيتنامية على حدود كمبوديا واثرها في اندلاع الحرب الاهلية ١٩٧٠، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية، الجزء الاول، العدد ٣٩، مصر، ص ٢٧٩.

[٣] احمد محمد حسين ، التطورات السياسية في كمبوديا ١٩٧٠-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٠، ص ٣٤.

[4] Christo pher Brady, united states foreign policy to wards Cambodia 1977-1992 A Question of Realities, London , 1999, P.39; John Tully, OP. cit., P. 139.

[٥] ولد في مقاطعة كومبونغ ثوم konpong Thom الواقعة شمال بنوم بنه في ١٩ ايار ١٩٢٥، اسمه الحقيقي سالوث سار، يعزف البيانو والكمان، ميوله نحو الصين، صديقة ينغ ساري، اصبح الامين العام للحزب الشيوعي الكمبودي عام ١٩٦٣، ورئيس وزراء كمبوشيا للمدة ١٩٧٦-١٩٧٩، هرب الى الحدود التايلندية بعد غزو فيتنام لكمبوديا في ٢٥ كانون الاول ١٩٧٨، تولى منصب القائد العسكري لجيش كمبوشيا الديمقراطية حتى استقالته في ايلول عام ١٩٨٥، اصبح بعد ذلك مديرا للمعهد العالي للدفاع الوطني والذي تنازل عنه في حزيران عام ١٩٨٩، بقى زعيما للخمير الحمر حتى اعتقاله من لدن تاموك Tamok عام ١٩٩٧، توفي ١٥ نيسان عام ١٩٩٨، للمزيد ينظر:

Ben Kiernan, How Pol pot came to power colonial ism Nationalism and communism in Cambodia 1930-1975, united states America, 2004; Philip short, Pol pot Anatomey of Nightmare, Cambodia, 2004; Tom Fawthrop and Helen Jarris, Getting A way with Genocide Elusive Justice and the Khmer Rough Tribunal, London, 2004, PP. 254-257.

الداخلية، وعارض اتخاذ كمبوديا موقفا مواليا للولايات المتحدة الامريكية، ورغب في الحفاظ على حياد كمبوديا، اما الحزب اليميني بزعامة لون نول، عارض الاصلاحات الاقتصادية، فقد ايد الوجود الامريكي في كمبوديا، لانه ادى الى زيادة اموالهم نتيجة الخدمات التي قدمها اولئك للأمريكيين لقاء مكافأة مالية، كما كان اليمينيون يحثون سيهانوك على تحقيق توازن في سياسته التي انحازت كثيرا نحو اليسار، لانه كان خير سند له في ذلك الوقت، فبدأ لون نول يفكر في عزل سيهانوك عن السياسة بعد اقترابه من اليسار الكمبودي[١].

جرت في ١١ اذار ١٩٦٧ احداث عدة في مقاطعة باتامبامنغ، وذلك بسبب الخلاف بشأن الارض، إذ قامت قوات لون نول في نيسان من العام نفسه بطرد الفلاحين من اراضيهم في باتامبانغ لصالح الملاك الشرعيين، الذين كانوا في الواقع قادة الجيش وكبار الموظفين في الدولة[٢].

كان اكثر من ربع محصول الارز الكمبودي في العام نفسه قد تم تهريبه الى القوات الفيتنامية الشيوعية من قبل الفلاحين، والتي كانت تدفع اسعاراً اعلى بكثير من تلك التي تدفعها الحكومة الكمبودية، وفي الوقت نفسه فقدت الاخيرة موردا من ضرائب التصدير التي كانت تفرض على الارز، فأصدرت الحكومة الكمبودية قراراً لايقاف تدفق الارز، وهو ان تقوم وحدات الجيش الكمبودي بجمع فائض الارز في مناطق مختلفة، وتدفع الحكومة الاسعار التي تحدد من قبلها، ثم ينقل ذلك الارز الى المخازن الحكومية[٣]. وقد ارسل الجنود الكمبوديون في الشهر نفسه للمطالبة بالارز باسعار منخفضة جداً، كما حددتها الحكومة الكمبودية، وذلك يعني حرمان الفلاحين من الاسعار العالية التي كانت تدفع لهم في السوق السوداء المسيطر عليها

---

[١] عزيز خيري، انقلاب كمبوديا وتكتيك العزل عن اليسار ثم ضرب الوسط، مجلة الطليعة، العدد ٦، حزيران حزيران ١٩٧٠، ص ص ٥٥-٥٦.

[٢] المصدر نفسه.

[3] David chandler, OP. cit., P. 245.

من قبل الملتزمين الذين بدورهم يبيعون ذلك الارز الى الفيتناميين الشيوعيين باسعار عالية جداً، وعلى اثر ذلك قام الفلاحون المستائون بقتل اولئك الجنود، واحرقوا الدوائر الحكومية في ساملاوت (samlaut) الواقعة شمال غرب مقاطعة باتامبانغ، وعندها اندلعت ثورة الفلاحين في نيسان عام ١٩٦٧، وقد امر سيهانوك بقمع الثورة بوحشية، وسحق لون نول الفلاحين المناهضين للحكومة واجراءاتها تلك بقوة لاظهار ولائه ليسهانوك، فقتل حسب الاحصائيات الارتجالية اكثر من عشرة الاف (١٠٠٠٠) فلاح، ونتيجة لذلك عم الاستياء مع تشتت الثوار في كل مكان في الارياف، وبدأ الطلاب بمظاهرات ضد اجراءات النظام[١].

فقد سيهانوك بعد ذلك سيطرته على السياسة الداخلية لكمبوديا، إذ تعرض سيهانوك في عام ١٩٦٩ الى بعض الامور التي دلت على ضعفه، وفقدان سيطرته على مجمل الوضع في كمبوديا، منها ان إبن عمه سيسواث سيريك ماتاك (Siswath Sirek Matak)[٢]، النائب الاول لرئيس الوزراء بدأ جديا بالتفكير لعزل سيهانوك والوقوف علنا ضده، ففي اب من العام

---

(1) John Tully, OP. cit., P. 147; karl D. Jackson, Cambodia 1975-1978 Rendezvous with Death, united states of America, 1989, P. 19.

[٢] ولد في ٢٢ كانون الثاني عام ١٩١٤ في بنوم بنه، تخرج من المدرسة الوطنية للادارة عام ١٩٣٨، التحق ماتاك بحكومة المقاطعة عام ١٩٤٧، اصبح حاكما لمقاطعة بورسات للمدة ١٩٤٨-١٩٤٩، وخلال عام ١٩٤٩ عين رائدا في القوات المسلحة الملكية الكمبودية، شغل منصب مساعد رئيس الاركان ورئيس استخبارات الجيش، في اب ١٩٤٩ ثم تعينه قائد عسكري لمنطقة الحكم الذاتي في مدينة سيام ريب، تولى مسؤولية الادارة في وزارة الداخلية عام ١٩٥٠، واصبح مديرا لمكتب رئيس الوزراء خلال العام نفسه، صار وزيرا لشؤون الدولة للدفاع من حزيران ١٩٥٢ الى كانون الثاني ١٩٥٣، و وزيرا للبريد والاتصالات من تموز ١٩٥٣، ووزيرا للدفاع مرة ثانية من كانون الثاني حتى ايلول ١٩٥٦، ووزير الاعلام والسياحة من تموز ١٩٥٧ الى كانون الثاني ١٩٥٨، تم تعينه سفيرا لدى الصين ومنغوليا للمدة ١٩٦٢-١٩٦٤، وسفيرا لليابان والفلبين للمدة ١٩٦٦-١٩٦٩، عاد الى بنوم بنه، وعين نائبا لرئيس الوزراء في ١٤ اب ١٩٦٩، شارك بانقلاب عام ١٩٧٠ ضد سيهانوك، توفي في ٢١ نيسان عام ١٩٧٥، للمزيد ينظر:

Justin corfield and Laura summers, OP. cit., PP. 383-385.

نفسه حث سيريك ماتاك لون نول على رفض تشكيل حكومة جديدة مالم يختار وزرائه بنفسه، والذين يجب ان يكونوا ملائمين له وليس لسيهانوك، وقد اجبر الاخير على قبول ذلك[١].

يبدو مما تقدم ان سيهانوك فقد سلطته على كمبوديا، بسبب سياسته على الصعيدين الداخلي والخارجي، وعدم الموازنة بينهما، إذ ادت سياسته على الصعيد الداخلي في جلب الكثير من المشكلات السياسية، كما ان تذبذبه في اتخاذ القرارات على الصعيد الخارجي جعلت من كمبوديا منطقة للصراع بينهما، كل ذلك ادى الى المحاولات التدريجية لعزله عن الحكومة الكمبودية بنهاية عام ١٩٦٩.

وباشر كل من لون نول وسيريك ماتاك بالتحرك لاسقاط سيهانوك وهو لايزال في فرنسا، إذ بدأت احداث الانقلاب في ٨ اذار ١٩٧٠ بالتطور بسرعة كبيرة، فقد نظم لون نول في اليوم نفسه مظاهرات ضد الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام ((الفيت كونغ))، وفيتنام الشمالية في مقاطعة سفاي رينغ Svay Ring في كمبوديا[٢].

وفي ١١ اذار من العام ١٩٧٠، تظاهر حوالي (٢٠,٠٠٠) الف كمبودي ضد الوجود الشيوعي الفيتنامي في كمبوديا، وطردوا العاملين في سفارتي حكومة فيتنام الشمالية والفيت كونغ من العاصمة بنوم بنه، بعدها قرر سيريك ماتاك في ١٢ اذار من العام نفسه مواجهة سيهانوك، فوضع الجيش في حالة تأهب استعدادا للانقلاب على الاخير، اذا امتنع عن مساندة حكومته لون نول[٣]، اعلن سيهانوك في ١٤ اذار ١٩٧٠ ان لون نول وماتاك استغلا مدة غيابه عن كمبوديا وذلك في مناورة لتحويل الاتجاه السياسي في البلاد نحو المعسكر الغربي[٤]،

---

(1) John Tully, OP. cit., P. 148.

(٢) احمد محمد حسين ، المصدر السابق، ص ص ٤٨-٤٩.

(3) Kurt voikert T. Leff Williams, A Cambodian odyssey and The Deaths of 25 Journalists, New york, 2001, P. 25.

(٤) جريدة الاهرام، العدد ٣٠٤٠٩، ١٤ اذار ١٩٧٠، القاهرة.

واخيرا وقع الانقلاب ضد سيهانوك في ١٨ اذار ١٩٧٠ [١] بقيــادة رئيس الوزراء ووزير الدفاع لون نول ونائبه سيريك ماتاك[٢]، وفي اليوم نفسه اجتمعت الجمعية الوطنية، وبعد ساعتين من الاجتماع، سحبت الثقة من سيهانوك، رئيسا للدولة وابعاده عن الحكم[٣].

المبحث الثاني

الوضع السياسي في كمبوديا للمدة ١٩٧٠-١٩٧٩

بعد الانقلاب مباشرة، اندلعت الحرب الاهلية الكمبودية بين قوات الخمير الحمر ((الشيوعين الكمبوديين))، التي تساندها جمهورية فيتنام الشمالية وجمهورية الصين الشعبية، وبين قوات لون نول التي تساندها الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية فيتنام الجنوبية[٤]، وفي يوم ٢٣ اذار ١٩٧٠ اعلن سيهانوك في بكين تشكيل الجبهة الوطنية المتحدة لكمبوديا ضد حكومة لون نول، وتاسيس جيش التحرير الوطني، ووضعه في ساحة الحرب لمواجهة العناصر

---

[١] لمزيد من التفاصيل عن الانقلاب ينظر:

Craig Etcheson, The Rise and Demise of Democratic Kampuchea, London, 1984, PP. 148-153; kate G Frieson, The Rise and fall of the Cambodian Revolution the Rationale for pol pot's Democratic Kampuchea, British, 1984, pp. 29-32; Bernardk Gordon and Kathryn youag, The khmer Republic that was the Cambodia that was, Asian survey, vol 11, California, 2014, pp. 31-35; sorpong peou, international Democracy Assistance for peace Bullding Cambodia Beyond, Newyork, 2007, p. 34.

[2] Ang cheng Guan, Ending the Vietnam war the Vietnamese communists perspective, Newyork, 2004, p. 45;

كرم سمير، اسيا اخصب تجارب النضال المسلح ضد القوى الخارجية، مجلة الطليعة، العدد ٣، اذار ١٩٧٠، مصر ، ص٢٧.

[٣] جريدة الاهرام، العدد ٣٠٤١٤، ١٩ اذار ١٩٧٠، القاهرة، ص١.

[٤] علي ابراهيم عيدان، جيرالد فورد واثره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٩٦٣-١٩٧٧، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٧، ص ١٩٥.

التي كانت سبباً في اسقاطه[١]، وقد تحدث سيهانوك في اليوم نفسه من الاذاعة الصينية، وادان من طروده من منصبه، ودعا سكان كمبوديا للاشتراك في الحرب ضد نظام بنوم بنه ((حكومة لون نول))[٢].

وضع لون نول في اب عام ١٩٧٠ خطة استهدفت استرجاع حقول الارز الغنية التي لا تخضع لهيمنة الحكومة، والواقعة تحت سيطرة قوات الخمير الحمر، وسميت تلك الخطة بعملية تشينلا الاولى (chenla 1)، فقد تمركزت كتائب المشاة العشرة المدعومة بالمدفعية على اختراق قوات الخمير الحمر، واستعادة حقول الارز، بشأن كومبونغ ثوم، وعلى الرغم من ان (١٥) ميلا من الطريق الذي يفصل بين بنوم بنه وكمبونغ ثوم، قد اقتحمت لمدة وجيزة، الا ان الفرقة التاسعة للجيش الفيتنامي الشمالي رجعت بقوة، واشتبكت مع قوات لون نول في موقف دفاعي لمعظم العمليات[٣]، فانتهى القتال بين لون نول وقوات الخمير الحمر، إذ فشل الاول في تحقيق اهدافه في استرداد حقول الارز، فانتهت عملية تشيلا الاولى بالفشل الذريع[٤].

اعلن لون نول في ٩ تشرين الاول ١٩٧٠ الجمهورية في كمبوديا، وأطلق عليها جمهورية الخمير[٥]، وعلى الرغم من ان الجمهورية لقيت دعماً قوياً من النخبة المثقفة والطلبة والعسكرين، الا ان (٦٠%) من السكان، ولا سيما من المناطق الريفية، أيدوا سيهانوك الذي كانت له شعبية كبيرة بين الفلاحين، ومما اثار مخاف النظام الجمهوري الجديد تحالف قوات

---

(1) Arthur J. Dommen, The indochinese Experience of the French and the Americans nationalism and communism in Cambodia, Laos and Vietnam, united states of America, 2001, p. 729.

(2) Ibid, p. 729.

(3) Kenneth conbody and Kenneth Bowra, The war in Cambodia 1970 – 1975,Hong kong, 1989, P. 58.

(4) Elizabeth Becker, when the war was over Cambodia and the khmer Rough Revolution, New york, 1998, P.58.

(5) Justin corfield, the history of Cambodia, sant Barbara, 2009,PP. 73-74.

الخمير الحمر مع سيهانوك، فقد كان على ذلك النظام الجديد، جمع موارده بسرعة كبيرة، للتخلص مما كان يهدده من قبل سيهانوك وقوات الخمير الحمر، وفضلاً عن ذلك فقد شكلت حكومة الائتلاف بزعامة سيهانوك في بكين تحدياً كبيراً لشرعية نظام لون نول سواء في الداخل او الخارج، كما كانت جمهورية الخمير ضعيفة عسكرياً بدءاً من انعدام الفعالية القتالية، وانخفاض الروح المعنوية لقواتها وصولاً الى الاقتتال الداخلي بين القيادات[١].

وقد تولى لون نول في ١٣ اذار ١٩٧٢ منصب رئيس جمهورية كمبوديا فضلا عن توليه رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع[٢].

حدث تطور في احداث الصراع الدائر في كمبوديا اوائل عام ١٩٧٣، ففي ٢٧ كانون الثاني من العام نفسه تم توقيع اتفاقية باريس[٣]، إذ كانت من ضمن بنود تلك الاتفاقية انهاء القتال في كمبوديا عن طريق مفاوضات بين لون نول وقوات الخمير الحمر، وايقاف اطلاق النار بين الطرفين[٤]، لكن مقاتلوا الخمير الحمر رفضوا الاشتراك في المفاوضات مع لون نول،

---

(1) Deth sok udom, Cambodia's foreign Relations in ReGional and GloBal contexts, phnom penh, 2017, PP. 13-14.

(٢) عبد العزيز العجيزي، كمبوديا والسلام في الهند الصينية، مجلة السياسية الدولية، العدد ٣٤، ١٩٧٣، ص ١٦١.

(٣) هي اتفاقية السلام التي وقعت في العاصمة الفرنسية باريس، في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣، بين فيتنام الشمالية والفيت كونغ والولايات المتحدة الامريكية وفيتنام الجنوبية، حيث نصت على جلاء القوات الامريكية من فيتنام، والافراج عن كافة الاسرى العسكرين والسياسيين، ووقف اطلاق النار للمزيد ينظر:

امل خليفة، هزيمة امريكا في فيتنام مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٨٩؛

D.R. Sardesai, south east Asia past and present, Boulder, 1997, P. 324.

(4) Stephen J. Morris, why Vietnam invaded Cambodia Political culture and causes of war, California, 1999, P. 58.

وارادوا القتال حتى النهاية، لان ايقاف القتال ووقف اطلاق النار سيعمل على منعهم من الاستحواذ على المناطق الخاضعة لجمهورية الخمير، ومن نقاط التزود بها[١].

اصبح مقاتلو الخمير الحمر من القوة لدرجة انهم كانوا قادرين على العمل بفاعلية دون العون المباشر من القوات الفيتنامية الشمالية والفيت كونغ، فقد تراوحت اعدادهم ما بين (٤٠,٠٠٠ -٥٠,٠٠٠)[٢].

وقامت قوات الخمير الحمر في عام ١٩٧٤ بتوحيد صفوفها، وتضيق الخناق حول بنوم بنه، وبدأت بشن الكثير من الهجمات[٣].

وفي ١٧ نيسان من العام ١٩٧٥ حدث الانهيار الاخير، إذ استسلمت قوات جمهورية الخمير لقوات الخمير الحمر، فدخلوا العاصمة بنوم بنه، واستولوا عليها، وبذلك انتهت الحرب الاهلية بانتصار الخمير الحمر وسقوط نظام لون نول[٤].

بعد الانتصار في ١٧ نيسان ١٩٧٥ للخمير الحمر، دعت حكومة الخمير الحمر في تموز من العام نفسه سيهانوك للعودة الى كمبوديا من المنفى في بكين اذ ضغطت حكومة

---

(1) Elizabeth Becker, OP. cit., P. 262.

(2)Yuichi Kubita, Armed Groups in Cambodia civil war Territorial control Rivalry and Recruitment, New york, 2013, P. 50.

(3) David chandler, Brother Number one A political Biography of pol pot, united States of America, 1999, P. 198.

(4) Jarris Helen, Cambodia world Bibliographical series, England, 1997, P. 96; Josphen R. Pouvatchy , Cambodia Vietnamese Relations, Asian survey , vol 2, No 4, 1986, P. 447; Chansam bath Bong, Cambodia's Hedging foreign policy between the united states and china the Role of domestic politics 1999-2019, manhataan, 2020, P. 40;

فريال صبري علي العيداني، السياسة الامريكية تجاه لاوس ١٩٦٤-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٦، ص ٣٠٦.

الخمير الحمر على الصين من اجل اقناعه للعودة الى بلاده[١]، إذ وصل سيهانوك في ايلول من العام نفسه الى كمبوديا[٢]، بصفته رئيسا للدولة الجديدة، فقد وضح له الخمير الحمر انه مجرد رئيس شكلي لكمبوديا، إذ ان تحالفهم معه هو مجرد مصلحة مشتركة بينهما هدفها القضاء على حكم لون نول[٣].

اعلنت الحكومة الكمبودية في ٥ كانون الثاني عام ١٩٧٦ دستوراً جديدا لكمبوديا، وبموجبه تم تغير اسم الدولة رسميا من كمبوديا الى كمبوتشيا الديمقراطية[٤]، نص الدستور على اقامة مجتمع وطني على اساس السعادة الحقيقية والمساواة، وتحقيق العدالة والديمقراطية دون تغيير بين الاعضاء والفقراء، ويكون مجتمعا يتفاهم فيه الكل[٥]، كما حدد الدستور عدد مقاعد مجلس النواب بـ (٢٥٠) مقعداً، بواقع (١٥٠) مقعد للفلاحين، و (٥٠) مقعد للعمال، في حين خصص (٥٠) مقعد للجيش[٦].

اجتمعت اللجنة الدائمة للحزب الشيوعي الكمبوتشي ((حزب الخمير الحمر)) في ١١ اذار من العام نفسه لمناقشة استقالة سيهانوك وابعاده عن الحكم، واتفق الاعضاء في تلك اللجنة على قبول استقالة الاخير، ففي ٢ نيسان من العام نفسه عقدت الجمعية الوطنية جلستها الاولى، وفيها وافقت بالاجماع على طلب استقالة سيهانوك، إذ تم تحديد راتباً سنوياً له قدره (٨٠٠٠) دولار وتقرر وضعه هو واسرته قيد الاقامة الجبرية في فيلا صغيرة في مجمع القصر

---

(1) David chandler and cougill wynne, A history of Democratic kampuchan 1975-1979, Cambodia, 2007, P. 19.

(٢) عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الخامس، عمان، ١٩٩٠، ص ١٤٦.

(3)John Tully, OP. cit., P. 172.

(4) Chanborey cheunboran, Cambodia china strategy security Dilemmas of Embrasing the Dragon, Australia, 2021, P. 52; Kate G. Frieson, OP. cit., P. 55.

(٥) لمزيد من التفاصيل عن الدستور ينظر:

Bernard K. Gordon and Kathryn young, OP. cit., PP. 43-44.

(6) David chandler and cougill wynne, OP. cit., P. 19.

الملكي[١]، وعلى اثر تلك الاحداث اجريت الانتخابات في ١١-١٣ نيسان من عام ١٩٧٦ وذلك لتشكيل الجمعية الوطنية لاختيار رئيس الحكومة الجديدة، إذ حصل الحزب الشيوعي الكمبوتشي على الاغلبية في الجمعية الوطنية، وقد اسفرت تلك الانتخابات عن تشكيل الخمير الحمر في ١٤ نيسان ١٩٧٦ حكومة كمبوتشيا الديمقراطية وتولى بول بوت رئاستها[٢].

بدأ بول بوت سياسته الداخلية ضد مجموعة من المنشقين داخل الحزب الشيوعي الكمبوتشي، إذ تم القاء القبض على تشان تشاكري (chan chakry) ، الذي كان شخصية عسكرية قوية في المنطقة الشرقية من كمبوتشيا، وراهب بوذي كان يعمل مفوضاً سياسياً في الشرطة[٣]، تم اعتقاله في ٢٩ ايار ١٩٧٦ بعد اعترافه بالعمل لصالح وكالة المخابرات المركزية الامريكية والفيتناميين[٤]، ووضع في سجن تيول سلينغ (Teol sleng) على رأس قائمة من المتأمرين ضد الحزب، وفي خلال مدة استجوابه والتحقيق اعترف بانه كان على صلة بنظام لون نول، وكان معادياً لسيهانوك[٥] ، ادت اعترافات تشاكري الى تورط اشخاص اخرين من موظفي المنطقة الشرقية، إذ تم القاء القبض على الكثير منهم واستجوابهم، فقد اعتقل اكثر من (٢٤١) عضوا من المعارضين، ونتيجة لاعترافات تشاكري والمعارضين الاخرين الذين تم سجنهم، عمل سون سيمد وتش رئيس سجن تيول سلينغ على اخبار بول بوت بانه توصل الى الدليل الذي يتبين بان المنطقة الشرقية المســـؤول عنها ساوفيم (Saphim) ، كان يوجد فيها

---

(1) David chandler and c…,P. 19.
(2) Ben Kiernan, The Pol Pot Regime Race power and Genocide in Cambodia under the khmer Rough from 1975-1979, London, 1996, PP. 326-327.
(3) Ben Kiernan, OP. cit., P. 52.
(4) David chandler, voices from S- 21 Terror and History in Pol Pot's Secret Prison, London 1999, P. 52.
(5) Ibid, P. 52.

ملفات تجسس ومنها شبكة زراعة المطاط، فبينما كان ساوفيم في الصين لتلقي العلاج للمدة من ايار الى اب من العام نفسه تم القاء القبض على العديد من موظفيه العسكريين والمدنيين[١].

يبدو مما تقدم ان هناك عوامل كثيرة حملت بول بوت على انتهاج ذلك السلوك من الاعتقالات ضد الشخصيات المنشقة داخل الحزب منها انه اراد الحفاظ على الامن الداخلي داخل الحزب وتعزيزه، وكذلك الحفاظ على السلطة.

توترت العلاقات في العام نفسه اي ١٩٧٧ بين فيتنام وكمبوتشيا لاسباب كثيرة منها رغبة كمبوتشيا في استعادة كمبوتشيا كروم ((عبارة عن مجموعة من الجزر المتنازع عليها وهي جزر ساحلية تضم جزيرة فوكوك (phocuoc)، هون تروك (Hon Troc)، وثو تشو (Tho cho) فضلا عن مقاطعات دلتا ميكونغ وترافنة (Travinh)، سوكترانج (Soctrang) هاتان المقاطعتان المعروفات للكمبوديين باسم كمبوتشيا كروم سيطرت عليها فيتنام ابان الحرب العالمية الثانية[٢]، فضلا عن الصراع الحدودي بين البلدين اضاف سببا اخر للتوتر[٣]، إذ ازداد عدد حوادث الاشتباكات الحدودية المسلحة على طول الحدود، وفي المقاطعات المجاورة بين الطرفين للمدة ١٩٧٥-١٩٧٨[٤].

---

(1) Alexander Laban Hinton, Why did the kill Cambodia in the shadow of Genocide, London, 2005, P. 139.

(2) Kate G. Frieson, OP. cit., P. 95.

(٣) علي صالح حمدان حامد، تطور الاوضاع الداخلية في كمبوديا تحت حكم الخمير الحمر ١٩٧٥-١٩٧٩، جامعة زاخو، مجلة جامعة دهوك، العدد ١، ٢٠٢١، ص ٤٥٦.

(٤) لمزيد من التفاصيل عن اسباب الصراع الفيتنامي الكمبودي ينظر:

MR. Samnang UN, Cambodia's Foreign Policy and china's influence During the khmer Rouge 1975-1979, Thammasat university, 2018, PP. 73-83.

وارسلت قوات الخمير الحمر الجنود الى فيتنام تحت تهديد بول بوت لهم بالاعدام والقتل وقاموا بقتل عدداً من السكان[١]. شن الجيش الشعبي الفيتنامي ردا على ذلك هجوما مضادا في نيسان في عام ١٩٧٧ لطرد قوات بول بوت من فيتنام[٢]، وقتل الفيتناميون خلال ذلك عددا من قوات الخمير الحمر على طول الحدود الشرقية لكمبوتشيا[٣]، وفي ٣٠ نيسان من العام نفسه هاجمت وحدات الخمير الحمر عدة قرى وبلدات في مقاطعة تشاو دوك (Chau Doc) الفيتنامية، وقامت بحرق المنازل وقتل مئات المدنيين[٤]، واستمرت الاشتباكات الحدودية حتى كانون الاول من عام ١٩٧٧ إذ اندلع قتال عنيف وشرس في منقار باروت (Parot) في فيتنام وهي منطقة حدودية على (٣٠) كيلو مترا من مدينة هوشي منه[٥]، واتسم الرد الفيتنامي بالقوة والردع، فشنت القوات الفيتنامية هجوماً على منطقة سفاي رينغ (svay Ring)، واجتاحت الجنوب الشرقـي من كمبوتشيا الديمقراطية، حيث ارادت فيتنام بسط سيطرتها على تلك المنطقة من الحدود الكمبوتشية[٦].

لم ينته القتال بين كمبوتشيا وفيتنام، وقد فشلت الكثير من المحاولات للقيام بانقلاب عسكري في بنوم بنه، وذلك بضغط من حكومة فيتنام، كما تم القضاء على عدة محاولات

---

(1) Edward D. yates, After the open cell Cambodian Refugee Experience, university Rimt, 2009, P. 90.
(2) Wilfred Barchett, The china Cambodia Vietnam Traingle, U.S.A., 1981, P. 148
(3) Edward D. yates, OP. cit., P. 90.

(4) Stephen J. morris, Vietnam and Cambodia tragedy, phnom penh, 2007, P. 9.
(5) F.R.U.S., 1977-1980, south East Asia and the pacific, Vietnam Kampuchea Border conflict, 16 November 1978, Washington, 2017, P. 106.

(٦) عبد العليم محمد، ابعاد الصراع الكمبودي الفيتنامي، مجلة السياسية الدولية، العدد ٥٢، ١٩٧٨، مصر ، ص ص ١٥٢-١٥٣.

لاجتياح منطقتي سفاي رينغ وفش هوك (Fish Huk) في شمال شرقي كمبوتشيا[١]. كان عام ١٩٧٨ بالنسبة للخمير الحمر حافلا بالاحداث، لانهم عدو لهجوم كبير ضد فيتنام، إذ اصطدمت قوات الخمير الحمر والقوات الفيتنامية في مواجهات مختلفة على طول الحدود[٢]، وقد جرت مفاوضات بين الطرفين في شباط من العام نفسه في فيتنام، وتضمنت وقف فوري للأعمال القتالية، وكذلك انسحاب جميع القوات العسكرية من الجانبين على بعد (٥) كيلو مترات من الحدود[٣]، غير ان بنوم بنه رفضت ذلك، لانها تريد حل النزاع وفق الحل العسكري[٤].

قامت القوات الفيتنامية في تموز من العام نفسه بعمليات هجومية ضد مقاطعتي راتانا كيري (Ratana Kiri) وتاكيو (Takio)، فأبدت قوات الخمير الحمر مقاومة قوية ضدها، وكانت الخسائر في كلا الجانبين فادحة[٥]، وفي ٣ كانون الاول عام ١٩٧٨[٦]، تأسست الجبهة الوطنية الكمبوتشية المتحدة للإنقاذ الوطني المدعومة من فيتنام للإطاحة بنظام بول بوت[٧]،

---

[١] نادية محمود حمزة، الحروب الشيوعية في جنوب شرق اسيا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٥٧، تموز ١٩٧٩، مصر، ص ١٥٣.

[2] Boraden Nhem, The khmer Rough ideology Militarism and the Revolution that consumed A generation, santa Barbara, 2013, P. 101.

[3] Irwis silber, Kampuchea the Revolution Rescued, USA, 1986, P. 43.

[4] Ben Kiernan, OP. cit., P. 388.

[5] F.R.U.S. 1977-1978, Democratic Kampuchea can the pol pot Regime survive, 2 October 1978, wishington 2017, P. 97.

[6] Ichigaya Honmura, cho The kingdom of Cambodia from Recons Truction to sustain able Development, Japan, 2002, P. 81; Justus M. vander kroef , combodia from Democratic Kampuchea to people's Republic, Asian survey, vol 19, No 8, 1979, P. 91; united states Department of state, Kampuchea chronology of key Developments 1977-1978, PP. 3-4.

[7] Justusm vander krof, communism in south east Asia, Hong kong, 1981, P. 174.